[93] ا، فمر به اسامة بن زيد فطعنه وقتله، فلما رجع إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) أخبره بذلك، فقال له رسول ا (صلى ا عليه وآله): قتلت رجلا شهد أن لا إله إلا ا، وأني رسول ا ؟ فقال: يا رسول ا إنما قالها تعوذا من القتل، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): فلا شققت (1) الغطاء عن قلبه، لا ما قال بلسانه قبلت، ولا ما كان في نفسه علمت، فحلف اسامة بعد ذلك أنه لا يقتل (2) أحدا شهد أن لا إله إلا ا، وأن محمدا رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فتخلف عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حروبه، وأنزل ا في ذلك: " ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند ا مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن ا عليكم فتبينوا إن ا كان بما تعملون خبيرا (3). 45 - فس: " ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما انزل إليك وما انزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد امروا أن يكفروا به " فإنها نزلت في الزبير بن العوام فإنه نازع رجلا من اليهود في حديقة فقال الزبير: نرضى (4) بابن شيبة اليهودي، وقال اليهودي: نرضى (5) بمحمد، وأنزل ا (6): " ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما انزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد امروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلال بعيدا وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل ا وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا " - وهم أعداء آل محمد كلهم جرت فيهم هذه الآية (7). 46 - فس: " وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى ا أن يتوب عليهم إن ا غفور رحيم " نزلت في أبي لبابة بن عبد المنذر، و كان رسول ا (صلى ا عليه وآله) لما حاصر بني قريظة قالوا له: ابعث إلينا (8) أبا لبابة نستشيره

_____ (1) في المصدر: افلا شققت. (2) لا يقاتل خ ل. (3) تفسير القمى: 136 و 137. والاية في النساء: 94. (4 و 5) ترضى خ ل. (6) في المصدر: فانزل ا. (7) كلهم خ ل. تفسير القمى: 129 و 130، والاية في النساء: 60 و 61. (8) ابعث لنا خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر. _____